

بحار الأنوار

[421] على دين محمد، ولم ينههم عن إظهار البراءة (1). 78 - نهج: من كلام له عليه السلام لاصحابه، أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة، ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الايمان والهجرة (2). 79 - الهداية: التقية فريضة واجبة علينا في دوله الطالمين، فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه، وقال الصادق عليه السلام: لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنك صادقاً، والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية، وقد أطلق □ جل اسمه إظهار موالة الكافرين في حال التقية فقال جل من قائل: " لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من □ في شيء إلا أن تتقوا منهم تقية " وروي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول □ عزوجل: " إن أكرمكم عند □ أتقاكم " (3) قال أعلمكم بالتقية، وقال عليه السلام: خالطوا الناس بالبرانية، وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه السلام: رحم □ امرءاً حينما إلى الناس ولم يبغضنا إليهم، وقال عليه السلام: من صلى معهم في الصف الاول فكأنما صلى مع رسول □ صلى □ عليه واله في الصف الاول، وقال عليه السلام: الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقية واجبة لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهى □ عزوجل ونهى رسول □ صلى □ عليه واله والائمة صلوات □ عليهم. 80 - مشكاة الانوار: نقلنا من كتاب المحاسن، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد □ عليه السلام: يا معلى اكنم أمرنا ولا تذعه فإنه من كنم أمرنا ولم يذعه

(1) شرح النهج ج 1 ص 357. (2) نهج البلاغة ج

1 ص 114 ط عبده وقد مر ذلك مستوفى في ج 39 ص 311 - 330. (3) الحجرات: 13.